غوتيريش يحض العالم على تعزيز الاستجابة بشكل عاجل للحد من الاحترار

باريس – (أ ف ب): شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الثلاثاء على ضرورة أن يتحرك العالم «بشكل أكثر إلحاحا» للحد من الاحترار المناخي، داعيا في الوقت عينه إلى «قول الحقيقة كاملة» بشأن الكلفة البيئية لأنظمة الذكاء الاصطناعي.

وقال غوتيريش في خطاب أمام مؤتمر المناخ في لندن، وهو حدث سنوي بارز في العاصمة البريطانية: «لم يعد بإمكاننا الاعتماد على نظام قائم على الوقود الأحفوري يغذي كل من أزمة المناخ وأزمة الطاقة»، في ظل موجة قيظ قياسية تشهدها أوروبا حاليا تشكل دليلا إضافيا على التغير المناخي الناجم بصورة رئيسية عن حرق الفحم والنفط والغاز.

كذلك، دعا الأمين العام للأمم المتحدة كبار المسؤولين في قطاع الذكاء الاصطناعي إلى «قول الحقيقة كاملة» بشأن الكلفة البيئية المترتبة عن مراكز البيانات المستخدمة في هذه التكنولوجيا. وأضاف: «لا نريد مزيدا من التكاليف الخفية ولا المزيد من تحميل الأعباء للفئات الأقل قدرة على تحملها. لقد حان الوقت لقول الحقيقة كاملة. فإذا كان للذكاء الاصطناعي أن يسهم في بناء مستقبل أفضل، يجب أن يترافق ذلك مع الصدق والشفافية بشأن كلفته علينا اليوم».

وأعلن الأمين العام إطلاق مبادرة للشفافية البيئية في مجال الذكاء الاصطناعي، تدعو الشركات العالمية العملاقة في هذا القطاع إلى قياس بيانات البصمة البيئية لعملياتها ونشرها، بما يشمل استهلاك الكربون والمياه واستخدام الأراضي، والالتزام بتشغيل هذه الأنشطة باستخدام الطاقة المتجددة بحلول نهاية العقد الحالي. وتستهلك مراكز البيانات، وهي مستودعات ضخمة للخوادم التي تشغّل الذكاء الاصطناعي والخدمات الرقمية الأخرى، كميات كبيرة من الطاقة؛ وقد بلغ الاستهلاك 448 تيراواط في الساعة من الكهرباء في عام 2025.

ولو كانت هذه المراكز دولة مستقلة، لاحتلت المرتبة الحادية عشرة عالميا من حيث الاستهلاك، مباشرة بعد فرنسا (التي تستهلك 468 تيراواط في الساعة)، وفق دراسة قادتها الأمم المتحدة ونُشرت في أوائل يونيو. وشدد غوتيريش امس الثلاثاء على أن «المجتمعات غالبا ما تُترك في حالة من الجهل بشأن الأثر البيئي للبنية التحتية التي تتوسع من حولها»، مقرا في الوقت نفسه بأن الذكاء الاصطناعي، وإن كان قادرا على المساعدة في «تسريع وتيرة الحلول المناخية»، إلا أنه «يستهلك كميات هائلة من الأراضي والمياه والطاقة».

وإلى جانب المقترح المتعلق بقطاع التكنولوجيا، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة أيضا «دعوة عالمية الى العمل بشأن غاز الميثان» الذي يُعد ثاني أكبر مسبب لتغير المناخ بعد ثاني أكسيد الكربون، بهدف تحقيق «انبعاثات تقارب الصفر عبر سلسلة القيمة بأكملها». وتتضمن مقترحاته مجموعة من الأهداف الرامية إلى معالجة تسرب الميثان في قطاع النفط والغاز، والحد من ممارسات مثل حرق الغاز الطبيعي المنبعث أثناء استخراج النفط من دون الاستفادة منه.

كما يسعى غوتيريش إلى خفض الانبعاثات الناجمة عن القطاع الزراعي ومواقع طمر النفايات. ويُعزى نحو 60% من انبعاثات الميثان العالمية، وهو غاز عديم الرائحة وغير مرئي، إلى الأنشطة البشرية، وتُعد الزراعة المصدر الرئيسي لهذه الانبعاثات، يليها قطاع الطاقة. ويتسم هذا الغاز بقدرة على التسبب في الاحترار تفوق بكثير تلك العائدة لثاني أكسيد الكربون.

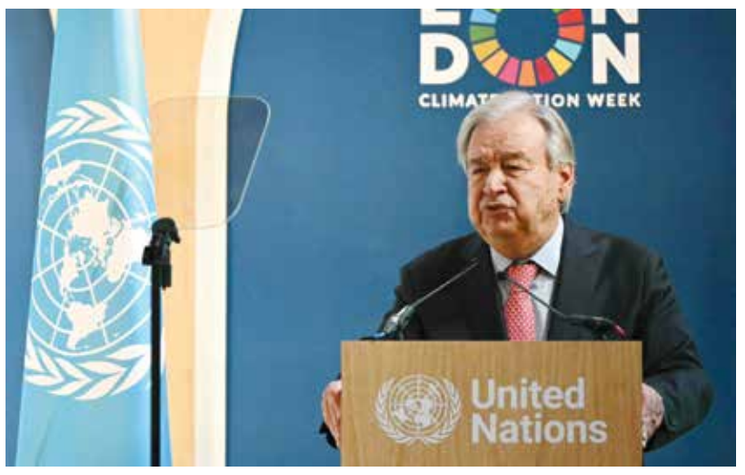

○ غوتيريش يلقي خطابه أمام مؤتمر المناخ في لندن. (أ ف ب)

ترامب: الأموال الإيرانية المفرج عنها ستودع في حساب ضمان تديره واشنطن

واشنطن – (أ ف ب): أعلن الرئيس دونالد ترامب أمس ان أي أموال إيرانية يُفرج عنها في إطار تخفيف العقوبات أو تتيحها وزارة الخزانة الأمريكية، ستُحول إلى حساب ضمان تديره واشنطن، حتى تتمكن طهران من استخدامها لشراء مواد غذائية ومستلزمات طبية أمريكية.

وقال ترامب في منشور على منصته تروث سوشال إن «الأموال و/أو الإعفاءات المرتبطة بالعقوبات التي تفرج عنها وزارة الخزانة الأمريكية ستُودع في حساب ضمان تديره الولايات المتحدة، وسيتم استخدامها لشراء مواد غذائية ومستلزمات طبية، حصرا من الولايات المتحدة، بما يشمل الذرة والقمح وفول الصويا من مزارعينا الأمريكيين العظماء».

وأضاف «هذه أزمة إنسانية وأشعر بضرورة تقديم المساعدة الآن، قبل فوات الأوان».

لكن سفير إيران في الأمم المتحدة في جنيف أكد أمس أن بلاده وحدها ستقرر كيفية استخدام أصولها المجمّدة بمجرد الإفراج عنها. وقال علي بحريني خلال مؤتمر صحفي «إيران هي الدولة الوحيدة التي ستقرر كيفية التصرف في أصولها التي سيتم رفع التجميد عنها» و«لن يكون لأي دولة أو كيان آخر رأي في كيفية استخدام إيران لهذه الأصول».

وتابع «لذلك فإنني أرفض أي مزاعم (أمريكية) بشأن ضرورة.. أن يكون لأي دولة أخرى تأثير على تلك القرارات أو تلك العمليات».

وبعد توقيع مذكرة تفاهم تهدف إلى إنهاء الحرب في الشرق الأوسط، تتفاوض واشنطن وطهران على بنود رئيسية من بينها مستقبل البرنامج النووي الإيراني.

وينص التفاهم على منح طهران تخفيفا للعقوبات المفروضة عليها من جانب واشنطن، إلى جانب فك التجميد عن بعض أصولها المالية.

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية الاثنين أنها سترفع موقتا العقوبات المفروضة على إنتاج وبيع وتسليم النفط الخام الإيراني والمنتجات ذات الصلة حتى 21 أغسطس، في ظل استمرار المفاوضات.

○ سلطان عمان لدى استقباله قاليباف في مسقط. (رويترز)

عُمان وإيران ستدرسان «تكاليف» الخدمات المرتبطة بإدارة مضيق هرمز

مسقط – (أ ف ب): أعلنت سلطنة عمان وإيران أمس أنهما ستعملان على اتفاق بشأن الإدارة المستقبلية للملاحة في مضيق هرمز والخدمات والتكاليف المرتبطة بذلك، بحسب بيان مشترك نشرته وزارة الخارجية العمانية.

وجاء في البيان «اتفق الجانبان على مواصلة الحوار بشأن هذه المسألة من خلال فريق عمل مشترك بين وزارتي الخارجية في البلدين، بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن الإدارة المستقبلية للملاحة في مضيق هرمز والخدمات التي ستُقدَّم في هذا الشأن والتكاليف المرتبطة بها، وفقا للمعايير الدولية».

وأضاف أن البلدين أكّدا «بوصفهما الدولتين الساحليتين المشاطئتين لمضيق هرمز، التزامهما بضمان العبور الآمن عبر المضيق بما يتوافق مع أحكام القانون الدولي ذات الصلة، مع التشديد على سيادتهما وحقوقهما السيادية على مياههما الإقليمية في مضيق هرمز».

وصدر البيان عقب استقبال السلطان هيثم بن طارق ووزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي كبير المفاوضين الإيرانيين محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي.

وقال البوسعيدي في منشور على منصة إكس، «أجرينا مناقشات مثمرة حول مذكرة التفاهم الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة، ولا سيما البند المتعلق بمضيق هرمز. وأكدنا التزامنا بالقانون الدولي وضمان المرور الآمن دون رسوم مرور».

وأعلن قاليباف أمس أن طهران ستتولى إدارة مضيق هرمز، مشيرا إلى أن الممر المائي «لن يعود أبدا إلى ظروف ما قبل الحرب، وستديره الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما يتماشى مع القانون الدولي»، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا).

وفي إطار تهديداتها المتكررة، قالت إيران الأسبوع الماضي إنها ستفرض رسوما على السفن التي تعبر مضيق هرمز، بعد فترة 60 يوما معفاة من أي رسم منصوص عليها في مذكرة التفاهم مع الولايات المتحدة، ريثما يتم التفاوض على نص نهائي.

كما أعلنت أنها ستفرض رسوم خدمات بحرية على السفن التي تعبر المضيق الاستراتيجي، بدلا من رسوم مرور، بموجب الاتفاق الإطاري مع الولايات المتحدة.

وبحسب نص مذكرة التفاهم الذي نشره الجانبان «ستقوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية باتخاذ الترتيبات، وبذل أفضل الجهود، لضمان المرور الآمن للسفن التجارية من دون رسوم مدة 60 يوما فقط» في المضيق الذي أغلقته إيران عمليا بعد بدء الحرب، ما أثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي.

وجاء البيان المشترك في وقت يشهد فيه مضيق هرمز عبور أكبر عدد من السفن منذ بدء الحرب، بعد إعادة فتحه الأسبوع الماضي بموجب مذكرة التفاهم.

موجة الحر تتصاعد في أوروبا وسط تسجيل وفيات وتعطيل متزايد للحياة اليومية

رين/فرنسا – (أ ف ب): تواصل موجة الحر غير المسبوقة التي تضرب أوروبا تمددها، بعد تسجيل درجات حرارة قياسية ووفيات، فيما كان يُتوقّع أن تشهد بريطانيا أمس الثلاثاء أعلى درجة حرارة تُسجّل في شهر يونيو في تاريخها. وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي سيباستيان لوكورنو امس الثلاثاء أن أربعين شخصا، غالبيتهم من الشباب، لقوا حتفهم غرقا منذ 18 يونيو وسط موجة الحر الشديدة، في وقت يُجمِع العلماء على أنّ التغير المناخي الناتج عن الأنشطة البشرية يفاقم حدّة الظواهر المناخية المتطرفة، ولا سيما موجات الحرّ.

في فرنسا، اعلنت خمس مقاطعات إضافية حالة تأهب قصوى من المستوى الأحمر عند منتصف النهار، وهو أعلى مستوى إنذار، ما يُشكل ضغطا على البنى التحتية مع توقع بلوغ الحرارة القصوى 44 درجة في جنوب غرب البلاد. وأعلنت هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية أن ليلة الاثنين إلى الثلاثاء كانت الأشد حرًا على الإطلاق في فرنسا منذ بدء تسجيل البيانات المناخية في عام 1947. وبلغ متوسط المؤشر الحراري الوطني لدرجات الحرارة الدنيا، وهو معدل يُحتسب على أساس 30 محطة مرجعية، 21,6 درجة مئوية، بحسب معطيات أولية سجلتها هيئة الأرصاد الجوية صباح امس الثلاثاء. وسُجّلت الحرارة القياسية السابقة، التي كانت بلغت 21,4 درجة مئوية، في 25 يوليو 2019.

وقال لوكورنو خلال اجتماع طارئ بشأن موجة الحر: «هناك آفة مأسوية تتمثل في حالات الغرق، إذ بلغ أحدث عدد للوفيات أبلغنا به 40 حالة منذ 18 يونيو، معظمها في صفوف الشباب». من جهة ثانية، أُغلقت محطة غولفيش للطاقة النووية على ضفاف نهر غارون في جنوب غرب فرنسا منذ مساء الاثنين، بعدما توقّعت شركة كهرباء فرنسا (إي دي إف) المشغّلة ارتفاع حرارة مياه النهر إلى 28 درجة مئوية، وهو الحد الأقصى المسموح به قانونا لحماية الحياة البرية والنباتات. وفي منطقة باريس، قد تواجه الرحلات بالقطارات تأخيرات أو تُلغى حتى.

ويتأثر أكثر من 90% من الفرنسيين بموجة الحر الاستثنائية مع إعلان حالة التأهب القصوى في 54 مقاطعة وحالة التأهب البرتقالية في 35 مقاطعة أخرى. في أول نشرة لها امس الثلاثاء، حذرت هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية من احتمال تمديد الإنذار الأحمر اعتبارا من اليوم الأربعاء. وقال رئيس اتحاد أصحاب العمل الفرنسيين باتريك مارتن: إنّ «فرنسا تشهد تباطؤا في النشاط، فيما يسعى أرباب العمل قدر الإمكان إلى تطبيق توصيات لحماية الموظفين، ما يؤدي حتما إلى اضطرابات في سير العمل، وانخفاض حجم العمل في بعض الحالات». وأضاف أن بعض القطاعات «تشهد في المقابل نشاطا مكثفا»، مشيرا إلى «كل ما يتعلق بالمشروبات والمثلجات»، وقال: إنّ هذه المجالات «محدودة جدا».

وعلى غرار فرنسا، تعاني أجزاء واسعة من أوروبا من موجة الحرّ الخانقة. في إيطاليا، أصدرت وزارة الصحة أمس الثلاثاء إنذارا أحمر بشأن موجة حر شديدة في 15 مدينة، من بينها روما وميلانو، فيما يُتوقع ارتفاع هذا العدد إلى 16 مدينة اليوم الأربعاء. كما أصدر مكتب الأرصاد الجوية البريطاني إنذارا أحمر بشأن «حرارة شديدة» اليوم الأربعاء وغدا الخميس في أجزاء من جنوب إنجلترا، وهو أمر نادر الحدوث في البلاد. وقال المكتب امس الثلاثاء: «من المرجح جدا أن يتم تحطيم الرقم القياسي الحالي لأعلى درجة حرارة مسجلة في المملكة المتحدة خلال شهر يونيو»، مشيرا إلى أنّ الرقم القياسي التاريخي البالغ 35,6 درجة سُجّل في ساوثهامبتون في يونيو 1976 وفي كامدن سكوير في يونيو 1957.

واغلقت بعض المدارس البريطانية أبوابها مبكرا امس الثلاثاء، بينما ستبقى مدارس أخرى مغلقة حتى مساء غد الخميس لحماية الأطفال من الحر، مع استعداد المملكة المتحدة لموجة حر غير مسبوقة لثلاثة أيام. أما في إسبانيا، فأعلنت امس الثلاثاء حالة التأهب القصوى لموجة الحر في معظم المناطق، مع وضع بعض المناطق في الأندلس (جنوب)، وإقليم الباسك (شمال غرب)، وكانتابريا (شمال) تحت حالة تأهب قصوى تشير إلى «خطر استثنائي».

○ استعدادات في دار لرعاية المسنين في نانت الفرنسية في ظل الارتفاع القياسي في درجات الحرارة. (رويترز)

روسيا تتهم الولايات المتحدة بالانحراف عن دور «الوسيط المحايد» في حرب أوكرانيا

موسكو – (أ ف ب): اعتبرت روسيا أمس الثلاثاء أن الولايات المتحدة لم تعد تسعى لأن تكون «وسيطا محايدا» لإنهاء الحرب المستمرة في أوكرانيا منذ مطلع عام 2022. لا تزال المحادثات التي تقودها واشنطن لإنهاء النزاع الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية متعثرة، إذ انصرف اهتمام الرئيس دونالد ترامب نحو الشرق الأوسط مع بدء الحرب على إيران في أواخر فبراير.

غير أنه خلال قمة عُقدت في فرنسا في وقت سابق من هذا الشهر، اتفق قادة مجموعة السبع ومنهم الرئيس الأمريكي على بيان ختامي تضمن إشارات إلى الحرب في أوكرانيا، على النقيض من اجتماع العام الماضي الذي غادره ترامب مبكرا. وفضلا عن زيادة إمدادات معدات الدفاع الجوي لأوكرانيا، اتفق القادة على تكثيف الضغط على «اقتصاد الحرب» الروسي من خلال تعزيز العقوبات، ومنها تلك التي تستهدف إيرادات موسكو من المحروقات.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمام سفراء أجانب في موسكو «فيما يتعلق بالولايات المتحدة، إذا حكمنا على أفعالها، فيبدو أنها تتخلى عن أي ادعاء بالقيام بدور الوسيط المحايد، وتتبع بدلا من ذلك نهجا يتمثل في تصعيد ضغوط العقوبات على روسيا». كما اعتبر أن أوروبا ومن خلال دعمها العسكري لأوكرانيا «تتحول مجددا إلى التهديد الرئيسي للسلم والأمن الدوليين».

منذ عودته إلى البيت الأبيض عام 2025، دأب ترامب على حث الطرفين على الدخول في مفاوضات. لكن لم يُحرز سوى تقدم ضئيل في الجهود الدبلوماسية التي ترعاها الولايات المتحدة، إذ ترفض كييف الرضوخ لمطالب موسكو بالتخلي عن قسم من أراضيها وتقليص حجم جيشها. وفي الأشهر الأخيرة، تصاعدت انتقادات موسكو لدور أوروبا في دعم أوكرانيا ومحاولتها منع ترامب من دفع كييف إلى قبول اتفاق سلام يصب في مصلحة روسيا.

وفي تصريحات منفصلة أدلى بها أمس الثلاثاء، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن أوروبا تستعد «علنا» للحرب من خلال برنامجها الضخم لإعادة التسلح الذي يحثها ترامب على المضي قدما فيه. وقال بوتين خلال مراسم تخريج دفعة جديدة من العسكريين والشرطيين «يصرحون في الغرب الآن علنا بأنهم يستعدون لحرب معنا، ويعملون على زيادة ميزانياتهم العسكرية والهجومية». في تصريحات اتسمت بنبرة متشددة، جدد الرئيس الروسي الدعوة لانسحاب أوكرانيا بالكامل من إقليم دونباس في شرق البلاد، وصرح بأن قواته باتت على وشك السيطرة على مدينة كوستيانتينيفكا المحورية.

كما رأى أن الموجة المتصاعدة من الضربات الأوكرانية الانتقامية على البنى التحتية الروسية تهدف إلى «زعزعة استقرار المجتمع» وتتم بدعم غربي. وهذه التصريحات الأولى من نوعها منذ أن أدى هجوم واسع النطاق على موسكو الأسبوع الماضي إلى اشتعال النيران في مصفاة للنفط وتصاعد الدخان الأسود فوق العاصمة الروسية.

○ في كلمة أمام خريجين عسكريين جدد بوتين الدعوة إلى انسحاب أوكرانيا الكامل من دونباس. (أ ف ب)

نتنياهو يجدد دعوته إلى التحرر من الاعتماد العسكري على الولايات المتحدة

القدس المحتلة – (أ ف ب): جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الثلاثاء دعوته إلى تعزيز الاستقلالية العسكرية للدولة العبرية وتقليل اعتمادها على الدعم الأمريكي. وقال نتنياهو لضباط الاحتياط المشاركين في دورة تدريبية في الضفة الغربية المحتلة «أقدّر كثيرا الدعم الذي تلقيناه من أصدقائنا الأمريكيين، لكننا بحاجة إلى التحرر من التبعية وبناء منظومة تسليح مستقلة خاصة بنا»، وفق بيان لمكتبه صدر أمس الثلاثاء.

وجاءت دعوة نتنياهو هذه في 18 يونيو، أي غداة توصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق أولي لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط، وهو اتفاق عارضته إسرائيل بشدة. وأضاف «نحن بحاجة إلى منظومة تسليح مستقلة خاصة بنا، يجب أن نصنّع أسلحتنا بأنفسنا». وتلقت إسرائيل منذ تأسيسها في عام 1948، أكثر من 300 مليار دولار من المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية (بعد احتساب التضخم)، وفقا لأرقام مجلس العلاقات الخارجية. وهذه المساعدات تعتبر الأكبر التي تحصل عليها أي دولة منذ عام 1946.